كيف حاولت «القاعدة» السيطرة على وسائل الإعلام؟

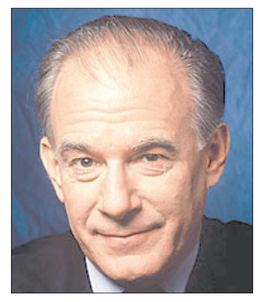

ديفيد إغناتيوس

من المؤكد أن الشبكة الإعلامية التابعة لإمبراطور الإعلام روبيرت ميردوخ قد قامت بالكثير للترويج لـ«بن لادن»، وربما أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى، من خلال تغطيتها الكبيرة للحرب على الإرهاب.

● من بين آخر الصور المعروفة عن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن كان هذا الفيديو الذي تم العثور عليه في المجمع الذي كان يختبأ به في الليلة التي لقي فيها مصرعه. وقد أظهر هذا الفيديو بن لادن منحنيا أمام شاشة التلفزيون وهو يدرس أحد مقاطع الفيديو التي يظهر فيها هو شخصيا، وهذا دليل على أن زعيم تنظيم القاعدة كان مهووسا بالجانب الإعلامي لحربه ضد الولايات المتحدة.

ويتجلى هذا الجانب الحديث لجهاد بن لادن في الخطاب المكون من ٢١ صفحة والذي أرسله إليه مستشاره الإعلامي آدم غدن، وهو أميركي المولد وأحد عناصر تنظيم القاعدة. وعلى الرغم من أن هذا الخطاب غير مؤرخ، فإنه يبدو أنه كتب بعد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ٢٠١٠، أي خلال آخر ستة أشهر من حياة بن لادن.

وكتب غدن كثيرا، كما لو كان مخططا إعلاميا يتبادل الرسائل مع عميل له، وقدم مقترحات حول وقت إذاعة مقاطع الفيديو بعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي عام ٢٠١٠ واستخدام مقاطع الفيديو عالية الوضوح، كما قام بكتابة تقييمات لشبكات الإعلام الأميركية الكبرى.

وكما كتبت الأسبوع الماضي، فإن غدن يكره شبكة «فوكس نيوز» (قال عنها «تسقط في الهاوية»)، ويحب شبكة «إم إس إن بي سي»، لكنه اشتكى من فصل كيث أولبرمان من الشبكة، ولديه مشاعر مختلطة بشأن شبكة «سي إن إن» (يقول إن «سي إن إن» العربية أفضل من «سي إن إن» الإنجليزية)، وأدلى بتعليقات فيها بعض الإطراء والتملق لشبكتي «سي بي إس» و«إيه بي سي». وكان يريد أن يستغل جميع هذه الشبكات لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لتنظيم القاعدة، كما ذكر أسماء بعض الصحافيين الذين يكتبون في الصحف المطبوعة، ولعل أشهرهم هو روبرت فيسك من صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية، واستشهد بأسماء ثلاثة كتاب أميركيين («بريان روس» و«سيمون هيرش» و«جيري فان ديك»)، على الرغم من أن ما كان يقصده كان غير واضح تماما.

وكان هذا الدليل الإعلامي إحدى الوثائق التي تم الحصول عليها من مخبأ بن لادن في الثاني من شهر مايو (أيار). وقد أتيحت لي الفرصة للاطلاع على هذا الدليل، علاوة على عينة صغيرة من الوثائق الأخرى التي كانت موجودة في المخبأ، عن طريق أحد المسؤولين البارزين في إدارة الرئيس أوباما. وتظهر تلك المذكرة التي كتبها غدن أن تنظيم القاعدة كان يقاتل من أجل البقاء في الساحة الإعلامية، على الرغم من الهجمات الأميركية المدمرة على هذا التنظيم الذي ظهر أنه يتحلى بقدر من الطموح وتراوده الأحلام على مواصلة الجهاد، لكن هناك أيضا نوعا من النقد الحاد للذات والذي جعل غدن، مثله مثل بن لادن، يدرك أن تنظيم القاعدة قد بدأ يخسر الحرب. وعبر غدن عن قلقه من أن تكون الانتكاسات التي تلقاها التنظيم في العراق وغيره من الأماكن الأخرى ما هي إلا «عقاب من الله لنا على خطايانا وجورنا». وشأنه في ذلك شأن بن لادن، أعرب غدن عن حزنه العميق لأن الجهات التابعة لتنظيم القاعدة قد قتلت العديد من المسلمين، وكتب قائمة بأسماء ١٣ عملية تظهر «مأساة التسامح مع سفك الدم (المسلم)». ويعد غدن شخصية مثيرة للاهتمام، ولو قام أحد كتاب السيناريو في هوليوود بكتابة فيلم سينمائي عن حياته فسيجد البعض صعوبة كبيرة في تصديق هذه القصة. وقد ولد آدم غدن عام ١٩٧٨، واسمه الحقيقي آدم بيرلمان، وهو حفيد لطبيب من ولاية كاليفورنيا كان عضوا في مجلس إدارة رابطة مكافحة التشهير باليهودية. واعتنق آدم الإسلام وهو في السابعة عشرة من عمره، وهاجر إلى باكستان وهو في سن العشرين، ثم اختفى في شهر مارس (آذار) ٢٠٠١ في عالم تنظيم القاعدة. وفي عام ٢٠٠٦، وجهت إليه تهمة الخيانة من قبل الولايات المتحدة. في الخطاب، يركز المستشار الإعلامي على «كيفية استغلال» الذكرى العاشرة لأحداث ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠١١، ويخشى من أن محطة «سي إن إن»: «يبدو أنها تتعاون مع الحكومة بشكل يفوق غيرها من المحطات الأخرى»، على الرغم من ثنائه على تغطيتها العربية «المتميزة والمفصلة». ويواصل قائلا «اعتدت الاعتقاد أن محطة (إم إس إن بي سي) ربما تكون جيدة ومحايدة نوعا ما»، ثم يشير إلى إقالة أولبرمان.

يواصل المستشار الإعلامي قائلا «إن محطة (سي بي إس) تبث برنامجا شهيرا (هو ٦٠ دقيقة) الذي يحظى بقدر من الشعبية وبسمعة طيبة. وفي واقع الأمر، يمكن اعتبار محطة (إيه بي سي) واحدة من أفضل المحطات»، بفضل كبير محققيها وخبيرها في شؤون الإرهاب، بريان روس. لكنه يشكو من أن كل الشبكات سوف تأتي بمحللين ممن سيقومون بدورهم «بتشويه سمعة» شخصيات من تنظيم القاعدة.

يناقش غدن كيفية التلاعب في التغطية. من الممكن أن يقدم بن لادن «سبقا صحافيا حصريا» لإحدى الشبكات؛ لكن من الأفضل توزيع المادة «لإفساح المجال للمنافسة الإيجابية». أما عن صحافيي الصحف المطبوعة، فإنه يقترح إخطار عدد يتراوح ما بين ٣٠ و٥٠ منهم بأنهم قد وقع عليهم الاختيار من أجل «تلقي مواد إعلامية خاصة» عن ذكرى ١١/٩. ويشير إلى أنه في حالة استجابة ثلثهم، سوف يصبح لدى تنظيم القاعدة ١٠ صحافيين ممن «سيتباهون بالمهمة الموكلة إليهم».

وأكد غدن أن الفترة التالية للانتخابات الأميركية في شهر نوفمبر ٢٠١٠ «مناسبة تماما» للكشف عن مقطع فيديو جديد. وقال غدن «يتركز الحديث السياسي في الولايات المتحدة على الاقتصاد، متناسيا أو متجاهلا الحرب ودورها في إضعاف الاقتصاد». وأضاف أن بن لادن يجب ألا يشعر بالقلق بعد أن أصبح مكشوفا بدرجة كبيرة، لأنه يمكن أن يصل إلى «ملايين المعجبين» في العالم الإسلامي و«يرفع معنويات» مقاتلي تنظيم القاعدة «الذين يواجهون الكارثة تلو الأخرى». ولم يكن مسؤول العلاقات العامة بتنظيم القاعدة يحب شبكة «فوكس نيوز» (قال عنها «دعها تمت بغيظها»)، لكن من الصعوبة بمكان أن نعرف السبب وراء ذلك. ومن المؤكد أن الشبكة الإعلامية التابعة لإمبراطور الإعلام روبيرت ميردوخ قد قامت بالكثير للترويج لـ«بن لادن»، وربما أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى، من خلال تغطيتها الكبيرة للحرب على الإرهاب.

خدمة «واشنطن بوس»

الدين والسلطة والعمل السياسي في زمن الثورات

رضوان السيد

● ثلاثة أمور حدثت في بحر الأسبوع الماضي المحتقن بشلالات الدم في سوريا: الاشتباك بين الإخوان المسلمين بمصر والمجلس العسكري بسبب اندفاع الإخوان للاستيلاء على الحكومة ولجنة كتابة الدستور بعد أن استولوا على البرلمان ومجلس الشورى، واتجهوا للاستيلاء على رئاسة الجمهورية، وصدور وثيقة الإخوان المسلمين في سوريا عن الدولة المدنية الخالصة، والديمقراطية التعددية المنفتحة، والمواطنة الكاملة الحقوق لسائر السوريين في كل المجالات بما في ذلك رئاسة الدولة، وإعلان حزب النهضة بتونس، وقد بدئ بإعداد الدستور الجديد، أنه لن يتضمن نصا في أن الشريعة مصدر رئيسي للتشريع!

إن الأحزاب الثلاثة، التي شغلت الإعلام والمثقفين بوثائقها وتصرفاتها، هي أحزاب إسلامية، أو أنها من أحزاب الإسلام السياسي، وقد برزت جميعا بعد الثورات، وفازت في مصر وتونس بأكثريات برلمانية في الانتخابات الحرة، وفي الواقع، ما عاد من الممكن محاسبتها أو فهمها على أساس البيانات والوثائق قبل الثورات، ولا على أساس تصرفاتها وتجاربها مع الأنظمة الحاكمة خلال وجودها في المعارضة المسلحة أو السلمية، وتتضح أسباب ذلك من متابعة تجارب هذه الأحزاب خلال العقود الماضية، فالإخوان المسلمون المصريون، الذين يقعون في أصل أحزاب الإسلام السياسي جميعا، عانوا من ملاحقات الدولة المصرية منذ عام ١٩٥٤، وسقط من بينهم شهداء، وسجن منهم عبر أكثر من ستين عاما وعذب عشرات الألوف. لكنهم – وفي الوقت نفسه – شاركوا بقدر أو بآخر في النظام السياسي المصري منذ أواخر السبعينات، بالفوز منفردين أو من طريق التحالف مع أحزاب مشروعة بعضوية البرلمان، كما سيطروا في انتخابات حرة على أكثر النقابات عبر ثلاثين عاما وأكثر، أما بياناتهم وإعلاناتهم بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم المدني ومبادئ المواطنة فجاءت دائما غامضة أو مترددة؛ وجزموا دائما بأن الإسلام ينبغي أن يكون دين الدولة، وأن الشريعة ينبغي أن تظل المصدر الرئيسي للتشريع، فضلا عن أفهام ومشكلات تتعلق بالمواطنة وحقوقها مثل: رئاسة الدولة ودين الرئيس، وحقوق النساء والأقليات، وهذا الغموض البناء أو غير البناء بقي بعد الثورة، وقبل فوزهم في الانتخابات، وبعدها، ففي الاستفتاء على تعديلات الدستور استنفروا الناس للدفاع عن الإسلام ضد الشبان المدنيين الذين قاموا بالثورة، وعندما تواجه الشبان بماسبيرو وفي المظاهرات اللاحقة مع المجلس العسكري وقفوا مع المجلس العسكري، وكانوا قد أعلنوا قبل الانتخابات أنهم لن يرشحوا أحدا للرئاسة، فهم أن ذلك كان من ضمن صفقة مع المجلس، لكنهم الآن يريدون الاستيلاء على السلطة التنفيذية (بإقالة الحكومة الحالية)، وعلى كتابة الدستور، وربما على الرئاسة، ويختلف المراقبون في أسباب تراجع البراغماتية التي عرفوا بها: هل بسبب مزايدات السلفيين، أم بسبب الخوف والتوجس التاريخي من العسكريين، أم لأنهم حزب أصولي يريد السلطة بأي ثمن؟!

أما حركة النهضة الإسلامية بتونس، والتي فازت بالأكثرية في انتخابات المجلس التأسيسي؛ فإنها ممنوعة من المشاركة السياسية منذ أواخر الثمانينات، ورجالاتها في المنافي أو في السجون، وقد كان لزعيمها راشد الغنوشي كتابات قبل الثورة تقول بعدم تناقض الإسلام مع الديمقراطية، كما أنه أعلن دائما عن معارضته للعنف في العمل السياسي، إنما من جهة ثانية فإنه كان للرجل علاقات بالعقيد القذافي، وقبله بالرئيس العراقي صدام حسين، وهو يعتبر الشيخ القرضاوي أبا روحيا له، لكنه بعد الثورة والفوز صرح في عدة مناسبات أن تجربته تشبه تجربة الأحزاب الديمقراطية المسيحية في أوروبا بعد الحرب الثانية، وأنه يقول بالدولة العلمانية التي تشبه التجربة التركية: حزب إسلامي أكثري في دولة علمانية، وما قاله قبل ثلاثة أيام من عدم تضمين الدستور مادة بشأن تطبيق الشريعة، يمضي في نفس المنزع، ويكون علينا أن لا ننسى لحركة النهضة أنها بعد الفوز في الانتخابات أعطت رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان لحلفاء ليبراليين ويساريين.

وقصة الإخوان المسلمين مع النظام في سوريا منذ عام ١٩٦٣ هي الأكثر مأساوية، ففي عام ١٩٦٤ حصل الصدام الأول لهم مع نظام الحكم الجديد، وفي حماه بالذات، وظلوا ممنوعين ومطاردين إلى أن قاموا بتمرد مسلح أواخر السبعينات على نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد، وقد انتهى بالمذبحة الشهيرة في حماه عام ١٩٨٢، والتي تتراوح التقديرات عن عدد ضحاياها بين العشرين ألفا والخمسين ألفا، ومنذ ذلك الحين، تشردوا في المنافي بين العراق والأردن والسعودية، والمهاجر البعيدة، ونص القانون السوري على إعدام كل من تثبت عضويته في جماعة الإخوان! وخفتت حركتهم تماما، إلى أن بدأت بعض البيانات تصدر عنهم في التسعينات، وما بعد، من قيادتهم بلندن، وأظهروا أملا برئاسة بشار الأسد، لكنه لم يطل، فدخلوا في تحالفات بالخارج مع المعارضين القليلين للنظام السوري، ومن ضمنهم نائب الرئيس السابق عبد الحليم خدام، ويقال: إن أردوغان وأوغلو حاولا التوسط بينهم وبين بشار الأسد دونما جدوى، وكانوا قد أصدروا بيانين بشأن الحكم المدني والديمقراطية من منافيهم في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٤، وأذكر أنني وبعض الزملاء ناقشنا البيانين آنذاك إيجابا، واعتبرناهما تجاوزا للأحقاد، وبحثا عن مستقبل آخر لسوريا، بيد أن البيان (الوثيقة) الصادر قبل ثلاثة أيام هو شيء مختلف تماما، فالإخوان المسلمون السوريون هم طرف في الثورة الناشبة على النظام، إن لم يكونوا الطرف الرئيسي، وهم طرف رئيسي أيضا في تأسيس المجلس الوطني السوري، ويملكون علاقات خاصة بتركيا أردوغان، وربما أثروا في الموقف التركي من الثورة السورية، ومن النازحين إلى تركيا، ومن إيواء تركيا لقيادة الجيش السوري الحر، وقد بذلوا جهودا كبيرة للتواصل مع المسيحيين والعلويين والدروز بالداخل السوري وبالخارج، ولذا فالذي يبدو أن وثيقتهم جادة، وهي لا تتعلق بتفسير متنور للإسلام؛ بل إنها أكثر من ذلك: أنها تعتبر الشعب مصدر السلطات، كما تعتبر الدولة العصرية الغربية وقيمها ومؤسساتها مرجعا ومصدرا ونموذجا، ولذلك فنحن أمام وجه آخر تماما للإسلام السياسي، وهو يظهر في «إخوان» سوريا، أكثر مما ظهر حتى لدى نهضويي تونس!

هل نحن إذن أمام نموذجين للإسلام السياسي: نموذج يستلهم التجربة الإيرانية (=الإخوان المسلمون)، ليس بالطبع بمعنى سيطرة رجال الدين، بل بمعنى إقامة دولة دينية أو ذات مرجعية إسلامية، ونموذج يستلهم التجربة التركية: دولة مدنية أو علمانية، وتداول على السلطة بين الإسلاميين وغيرهم؟! إن هذا الاستنتاج – رغم صيرورة بعض المراقبين إليه – ربما يكون سابقا لأوانه، إنما لا شك الآن أن هناك مؤشرا واسعا ومتنوعا لحركات الإسلام السياسي، وهي على تنوعها من أقصى المحافظة إلى أقصى الليبرالية تلتزم حتى الآن بأمرين: النزوع السلمي، وديمقراطية صناديق الاقتراع.

وهناك أمر آخر ينبغي الاهتمام به، فالذين يصدرون أحكاما بالسلب أو بالإيجاب على الأحزاب الإسلامية ينظرون إلى مدى قبولها بأمرين: مشاركة الآخرين في السلطة، وموقفها من تسييس الإسلام، والواقع أنه لا خطر كبيرا على الدولة من الدين في العالم العربي الجديد؛ بل الخطر على الدين من الأحزاب الدينية، فالذين يستخدمون الدين في الصراع على السلطة إنما يدخلون الدين في بطن الدولة فتطحنه معدتها وتشرزمه بحسب تنافسات الأطراف الإسلامية على السيطرة والسلطان، وهذا الأمر العملي (=الصراع على السلطة باسم الدين)، له أسباب نظرية تتصل بالمرحلة السابقة، والتي سادتها لدى حركات الصحوة: الحملة على التغريب، وربط عودة الشرعية للنظام السياسي بتطبيق الشريعة، وهاتان مشكلتان في الوعي والثقافة أكثر مما هما في الدين، ولذلك فإن خروج حركات الإسلام السياسي منهما يجنب الدين ومنظومته القيمية السائدة في مجتمعاتنا الكثير من شرور التقسيم والانقسام، وأهلا ومرحبا ببيان «الإخوان» السوريين.

الشرق الأوسط

الذين يصدرون أحكاما بالسلب أو بالإيجاب على الأحزاب الإسلامية ينظرون إلى مدى قبولها بأمرين: مشاركة الآخرين في السلطة، وموقفها من تسييس الإسلام، والواقع أنه لا خطر كبيرا على الدولة من الدين في العالم العربي الجديد؛ بل الخطر على الدين من الأحزاب الدينية.

السياسة الروسية تجاه سوريا: سبل الخروج من العزلة

مارجريت كلاين

تلعب روسيا دورا رئيسيا في الأزمة السورية، نظرا لما لها من علاقات ثنائية قوية مع دمشق، وتمتعها بحق الفيتو في مجلس الأمن. وقد لعبت موسكو، حتى الآن، وعلى الرغم من كل تأكيداتها الخطابية، دور الحامي لبشار الأسد، والموازن لكفة ميزان الجهود الرامية إلى زيادة الضغط على دمشق في مجلس الأمن. فقد وافقت روسيا، حتى ٢٠ مارس (آذار) ٢٠١٢ على الأقل، على بيان رئاسي صادر عن مجلس الأمن، يدعو الأسد إلى تطبيق خطة كوفي أنان للسلام، محذرا من تبني «المزيد من التدابير» في حال رفضه لها.

ويبدو أن دعم روسيا للبيان الرئاسي يرجع إلى إدراكها أن موازنتها الحالية، في سياستها تجاه سوريا، تزداد صعوبة كل يوم؛ إذ عليها أن تضمن بقاء أهم شريك سياسي لها في المنطقة، دون أن تغرق في مستنقع العزلة الذاتية المتزايدة للنظام السوري، ودون أن يتسبب ذلك في المزيد من الإضرار بمصالحها في المنطقة على المدى البعيد. هذا فضلا عن أن استمرار روسيا في منع اتخاذ أي تحرك حقيقي في مجلس الأمن سيفضي إلى تقويض أهم أداة تأثير لها في السياسة الدولية. والواقع أن هذا الوضع يقود إلى البحث عن حلول ممكنة يمكن السعي إلى تحقيقها خارج هذا النطاق، وبالتالي دون استخدام روسيا لحق الفيتو، كما يحدث بالفعل داخل مجموعة «أصدقاء سوريا».

وثانيا أن روسيا تعزل نفسها أيضا في المنطقة، فكلما استمر الفاعلون الرئيسيون في المنطقة، أي تركيا، والجامعة العربية، ومجلس التعاون الخليجي، في التباعد عن الأسد، ارتفعت مخاطرة روسيا (بوصفها الحامي للأسد) بأسس سياساتها في الشرق الأوسط، أي بناء علاقات جيدة مع كل اللاعبين في المنطقة وترسيخ صورتها، على المدى الطويل، بوصفها «الراعي النزيه» في المنطقة. هذا فضلا عن أنه كلما تضاءلت فرص نظام الأسد في البقاء، زادت مخاطرة روسيا بالانعزال داخل سوريا نفسها، نظرا لما تفقده، بشكل متزايد، من مصداقية في أعين المعارضة السورية.

وقد بدأت القيادة الروسية في إدراك حجم الأضرار التي تخلقها بنفسها لمصالحها على المدى الطويل جراء موقفها الحالي من سوريا. لذلك بدأت تسعى لتنسيق أقوى مع الدول العربية، أحرزت فيه بعضا من نجاح، تشي به خطة النقاط الخمس لروسيا والجامعة العربية لحل الأزمة السورية، التي أعلنت في ١٠ مارس (آذار). هذا فضلا عما حدث مؤخرا في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١١ من دعوة وزارة الخارجية الروسية أعضاء من المعارضة السورية إلى روسيا، وبدء انتقاد الأسد بشكل أكثر وضوحا وحزما. ومن الواضح بالطبع أن دعم موسكو لمهمة أنان والبيان الرئاسي يأتيان في إطار هذا الإدراك.

وحتى إن كانت تلك الخطوات لا تدل على تغير جذري في سياسة روسيا تجاه سوريا، بل مجرد خطوة تكتيكية للحد من الأضرار، فهي، مع ذلك، تفتح نافذة أمام الدول الغربية والعربية لإشراك روسيا في التوصل إلى حل توافقي للأزمة السورية. وهو ما يدعمه أيضا انتهاء حملة الانتخابات الرئاسية الروسية، التي صاحبها خطاب قوي مناهض لروسيا وللقوى العظمى، وصورة مغايرة، أقوى، للمعارضة السورية في أعين الدول الغربية (بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان والتأثيرات الإسلامية). كل ذلك أفضى إلى ما نشهده من فرصة جيدة لجسر الهوة القائمة الآن بين رؤى الجانبين حول الأزمة السورية. وهناك عامل حاسم في هذا الصدد، يتمثل في مدى شعور روسيا بأن مصالحها يتم احترامها في المساعي التي تبذلها الدول الغربية والعربية في التوصل إلى حل مشترك. وهنا، يجب أن نضع دائما في اعتبارنا أن سياسة بوتين الخارجة تصدر عن براغماتية وواقعية أكثر مما تستند إلى الأيديولوجيا، وأن سوريا، هي أهم زبون لصناعة السلاح الروسية، فضلا عن أن القاعدة البحرية الروسية في طرطوس هي القاعدة البحرية الوحيدة الباقية من العهد السوفياتي (١٩٧١)، خارج فضاء ما بعد الاتحاد السوفياتي، كما أن روسيا ترى في سوريا المعقل الأخير المناهض للهيمنة الأميركية في المنطقة. لكل تلك الأسباب، فمن شأن تطمينات تقدمها المعارضة السورية باحترام التعاقدات القائمة مع روسيا (بما يضمن المصالح الاقتصادية والعسكرية الروسية) في حال تغيير النظام في دمشق، أن تمثل عاملا قويا لطمأنة روسيا لاحترام مصالحها، وهو الحال أيضا مع عرض من قادة دول الخليج بتوسيع علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع روسيا. بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل ضمان الحصول على دعم موسكو، ينبغي أن يستند أي حل للأزمة السورية، بشكل أساسي، إلى المقاربة الدبلوماسية البحتة. فالتدخل العسكري يمثل بالنسبة لروسيا خطا أحمر لأسباب مبدئية (وأيضا لأسباب متعلقة بتجربة الأزمة الليبية، التي تحول فيها الحظر الجوي إلى عملية لتغيير النظام) من شأنه أن يقوض أي فرصة للحصول على دعم روسي قوي.

زميلة المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية

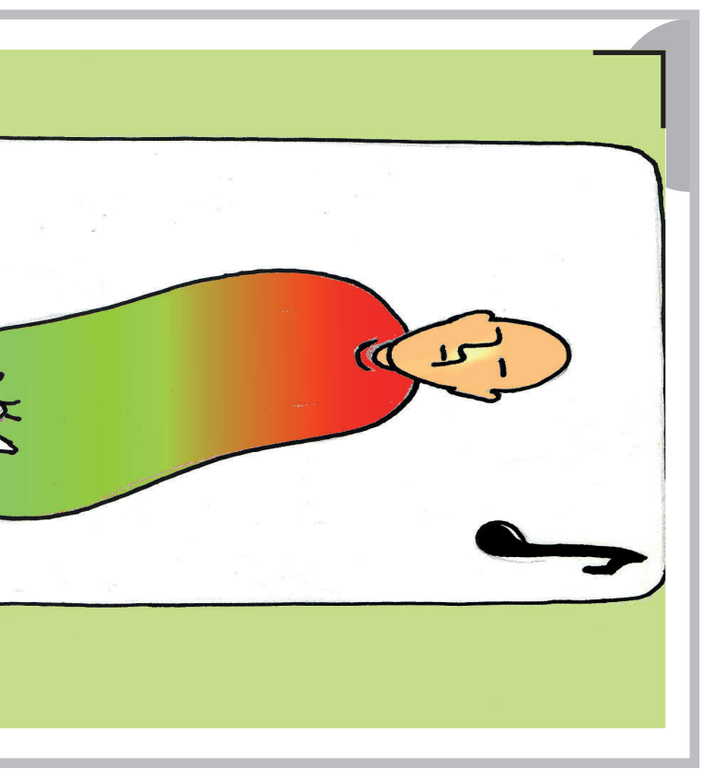

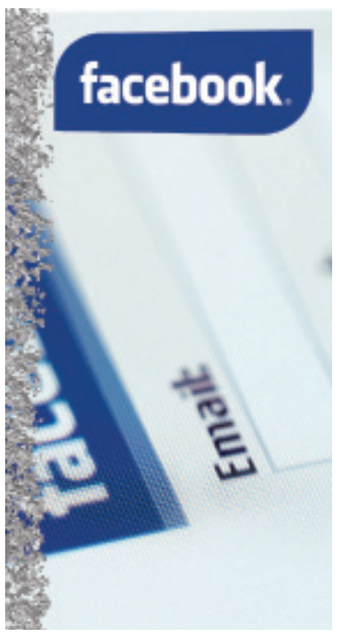

عروض سارية المفعول!

علي العمراني

صباحكم جميل ومعذرة للغياب الطويل .. أيها الأعزاء .. معذرة حقا..!!

معي لكم أيها الغالين كلام مهم تقريبا .. في ٢/١/٢٠١٢ أشاعت مواقع صديقة منها الميثاق نت والميثاق موبايل وقناة العقيق بأني دشنت نهبي للمال العام بشراء فلة في حدة بمليوني دولار وفي الأمس الخميس ٢٢ مارس أفادت مواقع أخرى منها حسبما قيل لي» تأكدوا بأنفسكم» البيضاء برس وحشد نت وأخواتهن الكثيرات.. بأني» وزير الآعلام» إشتريت بيت جديد بمبلغ مائة وخمسين الف دولار.. لاحظوا التخفيض !

وأقول ما يلي:

– فكرت في آقامة دعوى قضائية لأن القصتين كليهما ملفقات بالكامل..لا زلت أفكر آذا هناك محامي با يتطوع وبأ نقسم أنا وهو التعويض نصفين عندما يصدر الحكم..

– ولدي عرض آخر : أتبرع بالفلتين أو البيتين ملكا لقناة العقيق والميثاق نت وميثاق موبايل.. والبيضاء برس كمان... وحشد نت.. بس يثبتوا آنهم صادقين..

– وفكرت في فكرة أخرى وهي أن أوجه سؤال لكل إعضاء المؤتمر الشعبي العام المحترمين وهم كثير ، ما رأيكم آذا كل ما قيل في تلك المواقع والقناة أو القنوات كذب ؟

وللجميع إقول : هل يستحق الأمر أن أقول : أتحداهم .. آذا ترون أن اقول : فسأقول : اتحداهم هم ألف مره..!! على الرغم من الافتراء الخالص ، صدقوني انني أشعر بالخجل نيابة عن من يمتهن الكذب بهذا المستوى من أبناء بلدي العزيز وعن جهات لم أكن أتوقع نزولهم إلى هذا الدرك .. أين كنا وأين صرنا .. خسارة أيها الأعزاء .. على فكرة : العروض أعلاه سارية المفعول..

سجن الكراهية!

نزيه العماد

عندما سأله الرئيس بل كلينتون «عندما غادرت السجن لآخر مرة، ألم تشعر بالكراهية تتصاعد فيك ثانية؟»

أجابه الزعيم مانديلا قائلاً «نعم. لقد شعرت بذلك لحظة، ثم فكرت في نفسي:لقد سجنوني سبعاً وعشرين سنة، فإذا بقيت على كراهيتهم، فسأبقى سجينهم، وكنت أريد الحرية، وهكذا تركت الكراهية»...

قرأت هذه الفقرة من كتاب «حياتي» لبل كلينتون، وتذكرت عدة أشخاص ، أروى عثمان ، محمد المقالح ،أمل الباشا ، هائل سلام ، عبدالله مصلح، كمال شرف، لأنهم يشبهون مانديلا،،

وتذكرت أيضاً توكل كرمان لأنها لا تشبهه في شيء... قد أكون مخطئا لكن هذا ما تذكرته في حينه...